"كتاب المطر" لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ: قراءة في ضوء النظرية التحليلية

د. أحمد سعيد عنيزات* **د. أنس أحمد قرقز****

تاريخ وصول البحث: 2025/1/6م تاريخ قبول البحث: 2025/4/8م

الملخص

هذه قراءةٌ لكلماتِ المطرِ، وتحليلها وفقَ النظريةِ التحليليةِ للمعنى؛ لبيانِ ما تحملُه هذه الكلماتُ مِن محدِّداتٍ دلاليةٍ وملامح تمييزيَّةٍ، ولبيانِ العلاقةِ بينَ التراثِ اللغويِّ العربيِّ القديمِ والفكرِ الدلاليَّ في العصرِ الحَديثِ. فهو يهدف إلى قراءةِ كتاب المَطر من منظورٍ دلاليٍّ حديثٍ، وَتحديدًا النَّظرية التحليلية للمعنى، وذلك في ضوء المنْهَجِ الوصفيِّ التَّحليلي.

وقد خَلُص البحث إلى أنّ مؤلِّف الكتاب أبا زيد الأنصاري استطاع أنْ يُحَدِّدَ المُحدِّداتِ الدلاليةَ لأغلبِ الكلماتِ، إلا بعضًا منها لمْ يذكر أيًّا مِن مُحدِّداتها الدلاليةِ. وأمَّا الملمح التمييزي، فقد ظهرَ جليًّا في أغلب كلماتِ الكتابِ، وبهذا نَحكُمُ على أنَّ صَنيعَ أبي زيدٍ قد تقاطَعَ مع النظريةِ التحليليةِ بشكلٍ كبيرٍ جدًّا، ويمكِنُ القولُ: إن أبَا زيدٍ كانَ سبَّاقًا في الجانبِ التطبيقيِّ لِنَظريةِ تحليل المعنى.

الكلماتُ المفتاحية: المَطر، أبو زيد الأنصاري، علم الدلالة، النظرية التحليلية، تحليل المعنى.

* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، جامعة البلقاء التطبيقية.

** أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

Kitāb al-Maṭar by Abu Zayd Sa'īd ibn Aws al-Anṣāriyy: Reading in light of Analytical Theory

Abstract

This is a reading of the vocabulary of *Al-Matar* by *Abu Zayd Al-Ansariyy*, and an analysis according to the analytical theory of meaning; to clarify the Semantic Markers and Distinguishers for these vocabularies, and to clarify the relationship between the ancient Arabic linguistic heritage and semantic thought in the modern era. It aims to read the book *Al-Matar* from a modern semantic perspective, specifically the analytical theory of meaning, in light of the descriptive analytical approach.

The research concluded that the author of the book, *Abu Zayd Al-Ansariyy*, was able to determine the semantic markers of most of the vocabularies, except for some of them, for which he did not mention any of their semantic markers. The distinguishers appeared clearly in most of the vocabularies of the book, and we can say that *Abu Zayd's* work clearly agreed with the analytical theory, and he had preceded the contemporary linguists in the applied aspect of the theory of meaning analysis.

Keywords: Rain, Abu zayd Al-Anṣāriyy, Semantics, Analytical Theory, Meaning Analysis.

مُقَدِّمَةٌ:

ذَهبَ أبو زَيدٍ الأنْصاريُّ والْلُغَويونَ العَرَبُ في مُؤلَّفاتِهم الْلُغويَّةِ إلى تَفْسيرِ الألْفاظِ بِطُرقٍ مُتنَوِّعَةٍ، كالتَّفسيرِ بالمِثْلِ (المُرادِفِ) أو الضِّدِّ، أو التَفسير بذِكْرِ المُحدِّداتِ الدلاليةِ، وهذا يَتَّفِقُ والنَّظريَّةَ التَّحليليَّةَ لِلْمَعنَى؛ فالنّظريَّةُ تَنطلِقُ مِن نُقْطَةٍ أساسٍ في أنَّ الكلِمَةَ في الظَّنِّ الأغلَبِ تتكوَّنُ مِن عدَدٍ كبيرٍ مِنَ المُحدِّداتِ (المكوناتِ) الدَّلاليَّةِ[1]، وهذهِ المُحدِّداتُ يتحكّمُ فيها اثنان: المُحَلِّلُ اللغويُّ، وطبيعةُ الكلمةِ سواء أكانت منفردةً أم في السياقاتِ اللغوية، وعلى هذا فعدَدُ المُحدِّداتِ الدلاليةِ وترتيبُها تَحكُّميٌّ[2]، وهذهِ المُحدِّداتُ لا تَخرُجُ في تَفسيرِ أيّ وحدَةٍ دلاليَّةٍ، عن اثنينِ -على تَقسيمِ (Nida)- المحدِّداتِ الدِّلاليةِ[3]: المُحدِّدةِ (Diagnostic)، والمميِّزة (Supplementary). وعن ثلاثَةٍ -بناءً على تقسيمِ Fodor, Katz[4]– الأوَّل: المُحدِّدُ النَّحْويُّ. الثاني: المُحَدِّدُ الدَّلاليُّ. الثالث: الملمح التمييزيُّ[5]، وتكونُ الأهميةُ الكبرى في هذه النظريَّةِ للملمح الثالثِ، فَبِهِ يُفرَّقُ بينَ الكلماتِ المُشتَرِكَةِ في المُحدِّدَينِ الأولِ والثاني[6]. ولا يمكِنُ لأحدِ معاني الكَلِمَةِ أنْ يَملِكَ العَناصِرَ نفسَها أو المكوِّناتِ التي يَملِكُها معنًى آخَرُ[7].

تُحدِّدُ الملامِحُ التَّمييزيةُ للكلِمةِ دلالتَها بشكلٍ واضحٍ لا لَبْسَ فيهِ، إذْ تعمل هذه الملامحُ على توضيحِ العلاقاتِ بين كلمات الحقلِ الواحد كعلاقة الترادف (التقارب)، أو التنافر (التباعد) أو الاشتراك اللفظي (الغموض)، فالمُحدِّداتُ الدلاليةُ هي التي تُصنِّف الكلماتِ في الحقل، لكنَّ الملامحَ التمييزيةَ هي التي تُحدِّدُ الفروقَ الدقيقةَ بينَ كلمات الحقلِ؛ فَتخْرجُ الكلماتِ مِن مُحيط المشتركِ اللفظي أو التّرادف أو التنافر بناءً على هذه الملامحِ، وكلَّما زادتِ الملامحُ قلَّت الكلماتُ المشتركة، والعكسُ صحيحٌ.

يرى المُتأمِّلُ في كتابِ المَطَرِ أنَّ أبا زيدٍ- رغم أنَّه لمْ يُصرِّحْ عن منهَجِهِ الذي اعتمَده وسار عليهِ- جَمَعَ الكَلماتِ التي تتَعَلَّقُ بالمَطرِ، وَرتَّبها بناءً على التّقاربِ الدلالي بينها، بَيْدَ أنَّه غضَّ الطَّرفَ عن المَلامحِ التمييزيةِ (الفروقِ الدَّقيقةِ) لبعضِ الكلماتِ فَفَسَّر بعضَها ببعضٍ، ورتَّب الكلماتِ أيضًا بناءً على موضوعِها المشترك، فذكَرَ المَطرَ وكلماتِه وما يَلحَقُ بهِ مِن الأنْواءِ والغُيومِ والسَّحابِ، وما شاكَلَها، وما يَتبَعُ الرَّعْدَ والبرْقَ، وذَكَرَ بعضًا من صِفاتِه سواءٌ أتعلّقتْ بِالحَجمِ، أم بالشّدّةِ والضّعفِ، أم بالبرودةِ، أم بالمُلوحة والعُذوبةِ، ولمْ يتوقف عند هذه، بل تطرّق إلى علاقته بالأرضِ، وتأثيرِه عليها، وتجمّعه فيها، وتحدَّث عن أسماءِ المياهِ وما يتعلَّقُ به مِن وسائلَ تخزينيَّةٍ كالبئرِ والركيَّةِ وأغطيَتِها.

وممَّا لا شَكَّ فيهِ أنَّ بعضًا مِن كلماتِ الحقلِ الدلاليّ يشتَرِكُ في عدَدٍ من المُحَدِّداتِ الدلاليَّة، وحينئذٍ تَكُونُ الملامِحُ التمييزيَّةُ هي التي تُفرِّقُ بينَ تِلكُم الكلماتِ، والناظر في كتاب المطرِ يَجدْهُ يتحدّثُ عن موضوع واحد (المطر)، وهذا دافِعٌ كبيرٌ للبحث عن طبيعة العلاقات بين كلمات الكتاب، ولا خِلافَ أنَّ الكلماتِ التي جَمعَها أبو زيدٍ تربو على المئةِ، وفيها إشارات إلى تغايرها واختلاف ما تدلّ عليه، فهذه الكلمات تتمايز فيما بينها بفوارقَ دقيقةٍ ذكرها أبو زيدٍ، وأغفل بعضًا آخر، ونؤكِّدُ على أنَّ التمايزاتِ التي ذكرها ليستْ صرفيَّةً ولا صوتيَّةً ولا نحويَّةً، بل هي تمايزاتٌ وفروقاتٌ دلاليةٌ صِرفةٌ.

لمْ يُقسِّمْ أبو زَيدٍ كتابَه إلى أبوابٍ أو فُصولٍ، ولمْ يذكرْ أيَّ عنوانٍ فيه، والناظِرُ في الكِتابِ يَجدْهُ مُتَّصلا، وأمَّا تقسيماتُه فيُمكنُ استِنتاجُها ممَّا يذكُرهُ في أوَّلِ الفقرةِ، وما أنْ ينتهي مِن تعداد كلمات حتى يشرَع في غيرِها إلى أنْ ينتهي الكتابُ، وإذا نَظرْنا في الكِتابِ وجَدْنا أبا زيدٍ قدْ ذكَرَ الكلمةَ الأساسَ (الرئيسَةَ) أوَّلاً، ثمَّ أدرَجَ بعدَها الكلماتِ الهامِشيَّةَ (الفَرعيّةَ) مِن دُونِ أنْ يُسمّيَ ذلكَ، ومثالُ ذلكَ: أوَّلُ المَطَرِ: الوَسْمِيُّ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ ثمَّ الجَهْمَةُ ثمَّ الصّرفةُ ... وهكذا إلى ينتهيَ بآخرِ كلمةٍ: ثُمَّ الرَّبيعُ. ولمْ يَذكرْ مُحدِّدًا دلاليًّا يُميّزُ بينَها في تفسيرِ أيّ منها، لكنَّه لجأَ -غالبًا -إلى ذِكْرِ تلك المُحدِّداتِ الدلالية بَطريقٍ مُغايرٍ لِما اعتادَهُ المُعجميُّون في مُعجماتِهم؛ فكانَ تفريقُه بينَ الكلماتِ عَن طَريقِ (الأنواءِ) ما يَظهرُ من نُجومٍ أو يَختَفي منها، في مُدَّةٍ مِن الزَّمنِ. وأحيانًا عن طريقِ اللونِ، وأحيانًا أُخرى الوقتَ الَّذي يحصلُ فيه كالليل أو النهار.

أمَّا قِيمَةُ الكتابِ فتأتي مِن قِيمةِ مؤلِّفه، فأبو زيدٍ سعيدُ بن أوْس من أعلامِ الطبقةِ الثالثَةِ منَ اللغويينَ البصريينَ، وكانَ يَتَّسعُ في اللُغاتِ، وكانَ أنْحَى مِن أبي عُبَيدةَ والأصمَعيّ، وأغزَرَ في اللُغاتِ مِنهُما، وَلَه كُتبٌ كَثيرةٌ، ونَوادِرُ في اللُغةِ مَشهورةٌ[8]، ورغمَ أنَّه لمْ يذْكُرْ مصادرَه اللغويةَ التي استقى منها مادّته اللغوية، فإنَّه يمكننا معرفةُ ذلك مِمَّا عُرِفَ عنه في أنَّه كانَ كَثيرَ الرِّوايَةِ عَن الأعْرابِ، كَثيرَ النَّقْلِ[9]. وَقيل: كَانَ الأَصْمَعِيُّ يَحفظُ ثُلثَ اللُّغَةِ، وَأَبُو زَيدٍ ثُلثَي اللُّغَةِ، والخَليلُ بنُ أَحْمدَ نِصفَ اللُّغَةِ، وَعَمْرو بنُ كَرْكَرةَ الأَعرَابِي يَحفَظُ اللُغَةَ كلَّهَا[10]. والكِتابُ في ذاتِهِ مصدرٌ مهمٌ مِن المصادرِ اللُغويةِ.

أقسام البحث: جعلنا البحث ثلاثة أقسام رئيسة، وخاتمة. القسم الأول: كلمات المطر. الثاني: كلمات متعلقة بالمطر. الثالث: كلمات المياه. وجعلنا تحت كل قسمٍ منها أقسامًا فرعيةً تفاوتت عِدتها بناءً على طبيعة (موضوع) العلاقة بين الكلمات.

الدراسات السابقة:

لا يزال البحث الدلالي في الدراسات العربية قليلا ومتواضعا، وإن كان قد بدأ يشق طريقه في الدراسات اللغوية، وبخاصة في دول المغرب العربي. وأغلب الدراسات في هذا الجانب نظرية وتعتمد على النقولات دون تطبيق على مدونات عربية قديمة. ومن بين الدراسات التي حاولت تطبيق النظرية التحليلية:

-قرقز، أنس أحمد، بعنوان: "كلمات الحب في معاجم المعاني: دراسة دلالية في ضوء النظرية التحليلية"، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد27، العدد 1، 2024م، ص78-91. وقد هدفت الدراسة إلى دراسة كلمات الحب في ضوء النظرية التحليلية، لمعرفة المحددات الدلالية، والملامح التمييزية لها.

خريوش، عبد الرؤوف، بعنوان: "دور الملامح التمييزية في فهم النص القرآني"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 12، العدد2، 2016م، ص179–193. وهي لا تعدو أن تستخدم بعض الملامح التمييزية بين الأصوات، التي من شأنها التفريق بين المفردات التي تبدو متقاربة الدلالة في النص القرآني، مثل التفريق بين (أَزَّ) و(هَزَّ) وملاءمتها للسياق.

-النويلاتي، سمر محمد، بعنوان: "نظرية التحليل المكوني بين الأصالة والحداثة"، مجلة ابن منظور لعلوم اللغة العربية، العدد 1، 2020م، ص152-173. وهي دراسة نظرية تتحدث عن ملامحها عند العرب، ونشأتها عند الغربيين، وأسس النظرية وخطواتها الإجرائية ومجالاتها وأبرز عيوبها.

-مرجب، خالد بريمة يوسف. "نظرية الحقول الدلالية في التأليف المعجمي العربي: كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري أنموذجا، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، العدد 4، 2022م، 232-249. وهذه الدراسة اتخذت من كتاب المطر لأبي زيد مدونة للتطبيق والدراسة، في ضوء نظرية الحقول الدلالية وليس في ضوء النظرية التحليلية.

القسم الأول: كلماتُ المطرِ [11]

المجموعة الأولى: حسب الأنواء [12]

ذَكرَ أبو زيدٍ الأنصاري أنَّ أوَّلَ المطَرِ الوَسْمِيُّ [13]، ولمْ يذكَرْ لهُ تعريفًا، واكتفى بأنَّ مُحدِّدَهُ الدلالي الأَنْواءُ[14] الثَّلاثُ: العَرْقُوَتانِ المُؤَخَّرتانِ مِن الدَّلْو[15]، ثُمَّ الشَّرَطُ[16]، ثُمَّ الثُّرَيَّا[17]. وبها تكونُ نهايةُ الوَسْمِيِّ، ثُمَّ ذَكَرَ موَضِّحًا ما يُمكنُ منهُ استِنتاجُ مُدَّةِ المَطرِ الوَسْميُّ عندما قالَ: وبينَ كُلِّ نَجمينِ نَحوٌ مِن خمسَ عشْرةَ ليلةً.

ممَّا سَبقَ يتبَيَّنُ أنَّ أبا زَيدٍ لمْ يذكرْ مُحدِّداتٍ دلالية للوسْميّ كشدَّة المَطرِ، أو حَجْمِهِ، أو تتابعه وانقطاعِه، ولمْ يذكر شيئًا عن علاقته بالسُّحبِ فيما إذا كانتْ تَكثُر أم تَقِلُّ، ولمْ يُبيّنْ سببَ تسميَتِه بالوَسميّ، وبناءً على هذا فإنَّ المحدِّداتِ الدلالية التي ذكرَها هي ذاتُها الملامحُ التَّمييزيَّةُ له.

الثاني: الشَّتْويّ[18]، وحدَّدَ مكوّناتِه مثلَ مُحدِّداتِ الوسْميَّ فقالَ: ثمَّ الشَّتْويّ بعدَ الوَسْمِيّ[19]، وأنواؤه: الجَوْزاء[20] ثمَّ الذِّراعان[21] ونثْرَتُهما[22]. ثُمَّ الجَبْهَةُ[23]: آخِرُ الشّتويّ، وأوَّلُ الدّفِيء[24]، وأنْواؤهُ: آخِرُ الجَبْهةِ والعَوَّاءُ[25]، ثُمَّ الصَّرْفَة[26]: وهيَ فَصْلٌ بَيْنَ [الدَّفَيّ][27] والصَّيِّفِ[28].

الثَّالث: الصَّيِّف[29]: وأَنْواءُ الصَّيِّف: السِّماكانِ: الأوَّلُ: الأَعْزَل[30] والثاني: الرَّقِيب[31]. وما بينَ السِّماكينِ صَيِّفٌ، وهو نحوٌ مِن أربعينَ لَيلةً. ثمَّ الحَميم[32]، وهو نحوُ عشرينَ ليلةً إلى خمسَ عشْرةَ عِندَ طُلوعِ الدَّبَرانِ[33]، وهو بينَ الصَّيِّف والخَريف، ليس له نَوْءٌ. ثمَّ الخَريف[34]: وأنواءُ الخَريف: النِّسْران[35]، ثمَ الأخضر ثمَّ عَرقوَتا الدَّلْو[36].

ونُجْمِلُ المُحدِّداتِ الدَّلاليةَ والملامحَ التمييزيةَ لكلمات المطرِ في المخطط التالي:

الكلمة	ترتيبه	أنواؤه	مدته
الوَسْميّ	أول المطر	العَرْقُوَتانِ المؤَخَّرتانِ مِن الدَّلْو ثم الشَّرَط ثم الثُّريّا	نحو من خمس عشرة ليلة
الشَّتْويّ	بعد الوسْميّ	الجَوْزاء ثم الذِّراعان	
الجَبْهة	آخر الشتوي وأول الدفيء	الجَبْهة والعوّاء	
الصَّرْفة	بين الدَّفِيء والصَّيِّف		
الصَّيِّف	ما بين السماكين	السِّماكان الأول الأعزل والآخر الرقيب	نحو من أربعين ليلة
الحميم	بين الصيِّف والخريف عند طلوع الدبران	_	نحو عشرين ليلة إلى خمس عشرة
الخريف		النَّسْران ثم الأخضر ثم عرقوتا الدَّلو	
الرَّبيع	كل مطر من الوسمي إلى الدفيء		

بعد أنْ فرغَ أبو زيدٍ من الكلامِ عن الأنواءِ عمَدَ إلى ذِكرِ أوائِلِها[37]، ويمكنُ تحديدُ محدِّداتها الدَّلاليةِ ومَلامِحِها التَّمييزيةِ وَفْقَ المخطط:

الكلمة	أوله	آخره	المدة بينهما
القَيْظ	طلوع الثريا	طلوع سُهيل	-
الصَّفْرِيَّة	طُلوعُ سُهَيلٍ	طُلوعُ السِّماكِ	في أولها 40 ليلةً يختلفُ حَرُّها وبردُها معتدِلاتٌ
الشِّتاءِ	السِّماكُ	وقوعُ الجَبهَةِ	-
الدَّفِيء	وقوعُ الجَبهَةِ	الصَّرْفَة	-
الصَّيِّف	السِّماكُ الأعزَلِ	السِّماكُ الآخِرُ	بينهما أربعون ليلةً

المجموعة الثانية: حجم المطر:

ذَكَر أبو زَيدٍ أسماءَ المطرِ مُبتدِئًا بأوَّلِها، لكنَّه فرَّق بينَها حسبَ الحَجمِ لا حسبَ الأوّلِ فالثاني فالثالث ... كما ذَكَر، قالَ: أوَّلُ أَسماءِ المَطرِ[38]: القِطْقِطُ وهو أصغَرُ المَطرِ، والرَّذاذُ فوقَهُ... ومِنهُ الطَّشُّ فَوقَ القِطْقِطِ والرَّذاذِ، والبَغْشُ فَوْقَ الطَّشِّ، والغَبْيَةُ[39] فوقَ البَغْشَةِ، والخَفشَةُ (الحَفْشَة)[40]: مِثلُ الغَبيَةِ، والحَشَكَةُ[41]: مِثلُ الحَفشةِ، والحَلْبَةُ [لم يعرِّفْهُ][42]، والشَّحْذَةُ (الإشْحاذُ): فوقَ البَغْشَةِ[43]. (عتمدنا إشارة (+) للدلالةِ على وجودِ المُحدِّدِ الدلالي في الكلمة، وإشارة (-) على عدمِ وجوده، أمَّا الإشارتان (+/-) فهما لاحتمالية الوجود وعدمه):

الكلمة	مطر	(1) = أصغر الجميع	فوق (1) = صغير	فوق (2) = متوسط	فوق (3) = كبير	فوق (4) = أكبر	فوق (5) = أكبر الجميع
القِطْقِطُ	+	+	-	-	-	-	-
الرَّذاذُ	+	-	+	-	-	-	-
الطَّشُّ	+	-	-	+	-	-	-
البَغْشُ	+	-	-	-	+	-	-
الغَبْيَةُ	+	-	-	-	-	+	-
الخَفشَةُ	+	-	-	-	-	+	-
الحَشَكَةُ	+	-	-	-	-	+	-
الحَلْبَةُ	+	-	-	-	-	-	-
الشَّحْذَةُ	+	-	-	-	-	-	+

ممَّا سبقَ يتبيّنُ لَنا أنَّ أبا زيدٍ قدّ ذكَرَ مُحدِّدًا دلاليًّا للكلماتِ ألا وهو المَطرُ، وذكرَ ملامحَ تمييزيَّةً لها، إلا إنَّه ساوى بينَ ثلاثِ كلماتٍ ولمْ يُميّزْ بينَهن: الغَبْيَةُ والخَفشَة والحشكةُ، كما أنَّه لمْ يذكر أيَّ مُحدِّدٍ دَلاليٍّ أو تَمْييزيّ لِلحَلْبَةِ.

المجموعة الثالثة: الدَّيمومةِ والاستِمرار:

جاءَت الكلماتُ وفقَ تقسيمٍ آخرَ له علاقةٌ بالدوام والمُدَّة، قالَ أبو زيدٍ: الدِّيمةُ: المَطَرُ الدائمُ. ليس فيه رَعْدٌ ولا بَرْقٌ. أقلُّها: ثُلُثُ النَّهارِ، أو ثُلُثُ الليل. أكثَرُها: ما بَلَغَت مِن العِدَّةِ [44]. والتَّهْتانُ نحوُ الدِّيمةِ. والهَضْبُ (الهِضاب) حلَباتُ القَطرِ بعدَ القَطر، والهَطْلُ [لمْ يُعرِّفْهُ] [45]. والرِّهْمَة أشَدُّ وقْعًا مِن الدِّيمةِ. وأسرعُ ذَهابًا [46]. والهَفَاءُ واحِدتُها هَفَاةٌ نحو الرِّهْمَةِ. والوَطْفَاءُ الدِّيمَةُ السَّحّ، الحثيثةُ؛ إنْ طالَ مَطرُها أو قَصُرَ. والإغْضانُ المَطرُ الدَّائمُ ليسَ فيه فرَجٌ (فَرَجَةٌ)، يَدومُ اليومَ والليلةَ وأكثرَ مِن ذلك. والدِّرَّةُ: الَّذي يَتبَعُ بعضُهُ بعضًا. والتَّبِعَة: المَطرُ بعدَ المَطرِ. والرِّثَّان

(الرِّثَان)[47]: القِطارُ المُتتابِعَةُ. ويفصِلُ بينَهُنَّ سُكونٌ. وأقَلُّ ما بينَهُنَّ ساعةٌ. وأكثرُ ما بينَهُنَّ يومٌ وليلَةٌ.

نَلحَظُ أنَّ أبا زيدٍ قد ذكرَ أكثرَ مِن مُحدِّدٍ دلاليٍّ لبعضِ الكلماتِ، مع ذِكرِهِ الملمحَ التمييزيَّ، وكما سبقَ في التقسيمِ الأولِ رَأيْنا بعضًا من الكلماتِ بلا محدِّداتٍ، وبعضًا آخرَ بلا ملامَحَ تمييزيَّةٍ. والمخطط التالي يوضِّح ذلك:

الكلمة	مطر	متقطع	متتابع	دائم	يدوم يوم وليلة	شديد	أسرع ذهابًا	قوي	حثيث	سَحَّ	لا برق فيه	لا رعد فيه
الدِّيمةُ	+			+							+	+
الثَّهْتانُ	+			+							+	+
الهَضْب[48]	+	+		+								
الهَطْل[49]	+			+				+				
الرِّهْمَة	+			+		+	+					
الهَفَاة	+			+		+	+					
الوَطْفاءُ	+			+					+	+		
الوَلِيّ	+											
الإغضان	+			+	+							
الدِّرَّة	+											
التَّبْعَة	+											
الرِّثان	+	+										

وذكَر أبو زيدٍ كلمتين للدَّلالةِ على انقطاعِ المطرِ، جاءتا بصيغة الفعلِ معَ اشتقاقِه، وهما منَ المُترادفِ عندَه؛ إذْ إنَّهُ لمْ يذكرْ أيَّ مُحدِّدٍ أو مميِّزٍ لهما: أقصَرَ المطر إقصارًا، إذا انقطَعَ. وأقلَع المطرُ إقلاعًا: إذا انقطَعَ[50].

المجموعة الرابعة: الشِّدّة والقوّة وما يشبههما:

قسم أبو زيدٍ بعضَ الكلماتِ حسب شِدَّةِ المطرِ وقوّتِهِ وغزارته وتتابُعِه وما يشبهُ ذلك، لكنَّ الاضطرابَ وقع في تحديدِ بعضِ المكوّنات الدلالية لكلمتي: القَطْرِ والضَّرْب، فعدَّهما مرةً في الضَّعيفِ والشَّديدِ، وفي الصفحة التاليةِ حدَّدهما بالمطرِ الضعيفِ[51]، ونرى أنّهما من المُشتَرك اللفظي عندَه، ويُمكنُ استخلاصُ المحدِّداتِ الدَّلاليةِ والملامحِ التمييزيةِ لكلِ كلمةٍ، فالقَطْرُ والضَّرْبُ والذِّهاب[52] تَشتركُ في المحدِّداتِ الدَّلاليةِ، وليسَ لأيٍّ منها ملمحٌ تمييزيٌّ، وقدْ ذكرَ لاحقًا أنَّ الضَّرب والقَطْرَ المطرُ الضَّعيف، وساواهما بالدِّهان: والدِّهانُ مِثلُ ذلك[53].

الكلمة	مطر	ضعيف	شديد
القَطْر	+	+	+
الضَّرْب	+	+	+
الذِّهابُ	+	+	+
الدِّهان	+	+	-

ومِن الكلماتِ التي ذكرَ محدِّداتها الدلالية، ولمْ يُفرِّقْ بينها، أو ساوى بينها: المُحْتَفَلُ مِثلُ السَّحِّ[54]، والمُنْهَمرُ مِثلُه، والوَدقُ السَّحُّ، لكنَّه أوْردَ عبارةً تكادُ تكونُ ملمحًا مميّزًا: غيرَ أنَّ السَّحَّ ربَّما لمْ يتبيّنْ قَطرُه، وممّا ساوى بينهما أيضًا: الدَّثَّةُ[55] والهَدْمَة[56]، وممّا ذكر من المطر الخفيفِ الرَّشُّ والرِّكُّ.

الكلمة	مطر	حثيث	متدارك	مُلَبَّدُ تَلبْيدًا	ضعيف	قليل	خفيف	لا ينفع إلا بالتَّبِعَة	لم يتبين قطره
المُحتَفَل	+	+	+						
السَّحّ	+	+	+						+
المُنْهَمِر	+	+	+						+
الوَدْق	+	+	+						+
الدَّثَّة	+						+		
الهَدْمَة	+						+		
الرَّشّ	+			+		+	+		
الرِّكُّ	+				+			+	

أمَّا المطرُ الكثيرُ، أو الشَّديدُ فَقدْ أوْرَدَ مِنهُ الجَوْد وَالوابلَ والحَيَا[57]، أمَّا مُحدِّداتها الدلالية والتمييزية فهي:

الكلمة	مطر	أغزر المطر	أعظمه قطرا	كثير	عام في كل زمان
الوابِل	+	+	+		
الجَوْد	+			+	+
الحَيَا	+			+	

المجموعة الخامسة:

أولاً: علاقةُ المَطَرِ بالأَرْضِ:

قسّم أبو زيدٍ عددًا مِن الكَلِماتِ حسبَ عَلاقَةِ المَطَرِ بالأَرْضِ، ولكلٍّ منها محدِّداتُه الدلالية، وملامِحُه التَّمييزيّةُ، اشتركت في المحدد الدلالي (أول المطر) العَهْد والهَلل[58]، دون افتراق في الملامح التمييزية، وهناك الوليّ[59]، وقد اختلف مع العهد والهلل في الملمح التمييزيّ:

الكلمة	مطر	أول	بعد المطر	في كل حين
العَهْد (العِهَاد)	+	+		
الهَلَل	+	+		
الوَلِيّ	+		+	+

وتحديدُ المحدِّداتِ الدَّلاليةِ لِبعضِ كلماتِ هذه المجموعةِ كان بناءً على السَّيلان، ومن ذلك: السَّاحيةُ وابِلٌ (وابِلٌ ساحِيَةٌ): المطرُ الَّذي يسحَا ما أتَى عليهِ[60]؛ فيسيلُ بِه. وجارُّ الضَّبُعِ: لا يدعُ شيئًا إلاّ أسالَهُ، ويكثُرُ سَيْلُه حتَّى يدخلَ في جُحْرِ الضَّبِّ. أمَّا المُثْعَنْجِرُ[61] والمُسْحَنْفِر فالسَّيلُ الكثيرُ[62]. ومحدِّداتها الدلاليَّةُ تتَّضحُ في المخطط:

الكلمة	السَّيل	الكثير	يسحا ما أتى عليه (قوي)	لا يدع شيئا أمامه (أشدُّ قوّة)	يَحمِلُ معه ما أتى عليه	يدخل الجُحر
الساحية	+		+		+	
جارّ الضبع	+			+		+
المُثعَنجِر	+	+				
المُسْحَنْفِر	+	+				

وأمَّا الجَوْدُ فَنجدُ له محدِّداتٍ دلاليةٍ ترتبطُ بتأثيره على الأرضِ فهو الَّذي (+يأخذُ الأرضَ)، (+ ولا يَزالُ بها) حتَّى (+يَقلِبَ نَباتَها) (+ويَقلَعَهُ مِن أُصولِهِ)، (+ويَقلِبَ ظَهرَ الأرضِ لِبَطْنِها).

ونجِدُ المجموعةَ الثالثَةَ تتعلّقُ بريِّ الأرضِ أو بعضٍ منها، ومحدِّداتها الدلالية وملامحها التمييزيةُ لكلٍّ منها: فالمُرَوِّيَةُ: التي تُرَوِّي الأرضَ. والمُلَبِّدُ: الَّذي يُنَدّي وَجهَ الأرضِ، ويُسكِّنُ التُّرابَ. والنُّفْضَة: المطْرَةُ التي تُصيبُ القِطْعَةَ من الأرضِ وتُخطِئُ القِطعَةَ. والشُّؤْبوب: المطرُ يصيبُ المكانَ ويُخطِئ الآخَرَ. والنَّجْوُ: مِثلُ الشُّؤبوب[63]. ونلاحظُ أنَّ أبا زيدٍ ساوى بين الشؤبوبِ والنَّجْوِ، فهما مِن المُترادفِ عِندَه، والغَيْث[64]: اسمٌ للمطَرِ كلِّهِ: أرضٌ مَغيثَة ومغيوثَةٌ[65].

الكلمة	مطر	مطرة	تروِّي الأرض	تندّي وجه الأرض	يُسكّن التراب	تصيب بعض الأرض	تخطئ بعض الأرض
المُرَوِّيَة			+				
المُلَبِّدُ				+	+		
النُّفْضَة		+				+	+
الشُّؤْبوب	+					+	+
النَّجْو	+					+	+

المجموعة الخامسة: ثانيًا: علاقةُ المَطَرِ بالسَّحاب والغَيْم:

صنَّف أبو زيدٍ بعضَ الكلماتِ حسبَ علاقَتِها بالسَّحاب، ونجدُ محدِّداتها الدلالية من قوله عنها: فالدَّاجِنَة والمُدْجِنَة والدُّجُنَّة: الغيمُ المُطَبِّق تطبيقًا الرَّيَّان المُظلِمُ الَّذي ليسَ فيهِ مَطر. والدَّاجِنةُ: الماطِرَةُ المُطبِّقةُ نحو الدِّيمَةِ. والدَّجْنُ: المَطرُ الكثيرِ[66]. والسَّبَل: المَطرُ بين السَّحابِ والأرضِ حينَ يخرجُ مِن السَّحاب[67]. والسَّحابة: المطرُ القليلُ العَرْضِ، إنْ قلَّ قطرُهُ أو كَثُرَ. والرَّهَجُ (سحاب): بالليل والنّهار. أرهَجَت الأرضُ إرهاجًا. ومِن الرَّهَجِ: السَّيِّق: السَّحابُ الذي تَسوقُه الرِّيحُ وليسَ فيه ماءٌ. والعُثْنون (ج. العَثانِينُ): المَطرُ بينَ السَّحابِ والأرضِ. ونوضِّحُ المحدِّدات الدلاليةَ والتمييزيةَ في المخطط:

الكلمة	مطبِّق	المطر		قطْر	قليل العرض	دائم	الغيم		سحاب		ليس فيه مطر	أقرب إلى الأرض	أقرب إلى السحاب
		كثير	قليل				مطبِّق	مُظلِم	ليل	نهار			
الدَّجْن	+	+					+	+			+		
سحابة		+	+		+								
السَّبَل		+	+										+
السَّيِّق									+	+	+		
العُثْنُون		+	+									+	

المجموعة السادسة: حَسب البُرُوْدَة:

قسّمَ أبو زيدٍ طائفةٍ مِن كلماتِ الماءِ حسبَ برودِتها، وظهرتْ محدِّداتها الدلاليةُ وملامحها التمييزيَّةُ غير واضِحةٍ، وأوَّلها: الضَّريبُ: لا يكونُ إلاّ بالليلِ، ولا يكونُ إلا في الصَّحْوِ. الأرضُ الضَّرِيَةُ: إذا أصابَها الجَلِيدُ فأحرقَ نَباتَها. وأضرَبَها الضَّريبُ إضرابًا[68]. والصَّقيعُ: لا يكونُ إلاّ بالليلِ، ولا يكونُ إلا في الصَّحْوِ. صقِعَت الأرض: إذا أحرقَ الصَّقيعُ نباتَها[69]. والجَليدُ: لا يكونُ إلاّ بالليلِ. لا يكونُ إلا في الصَّحْو[70]. والثَّلْج: يكونُ بالليل والنَّهارِ في الغَيْمِ، ولا يكونُ إلا في الصَّحْوِ[71].

الكلمة	في الليل	في النهار	في الصّحو	في الغيم	يُحرق النبات
الضَّريب	+	-	+	-	-
الصَّقيعُ	+	-	+	-	+
الجليد	+	-	+	-	+
الثلج	+	+	+	+	-

القسم الثاني: كلماتٌ يتعلّقُ بها المطر:

المجموعة الأولى: هذه الكلمات تتفق في موضوع الغيم والسحاب والسماء؛ لذا جعلناها قسمين:

الأوَّل: السَّماء والغيم:

ذكر أبو زيد عدَّة كلمات تتعلق بتجرّد السماء من الغيم والسحاب، ومحدِّداتها الدلالية هي: الجُرْدَة: إذا لمْ يكنْ عليها غَيمٌ[72]. والتَّصَلُّع (تصلَّعت السّماء): إذا انقطعَ غيمُها، ثمَّ تنجَرِدُ بعدَ ذلك حينَ يذهبُ الغَيمُ كلُّه[73]. والصَّحْو: إذا أصحَت السّماءُ[74].

الكلمة	السماء	عليها غيم	المطر	الانقطاع		كان عليها غيم	توقف متقطع	توقف نهائي
				مطر	غيم			
الجُردة	+	-				-		
التَّصَلُّع	+	-			+	+		
الصَّحو	+		+			+		
الإقْصار			+	+			+	
الإقلاع			+	+				+

الثاني: أسماءُ السحاب [75]

أحصى أبو زيدٍ أكثر من ثلاثين اسمًا وصِفةً للسحابِ، وكلٌ منها له محدِّدُه الدلالي، أو ملمحُه التمييزيُّ الدلاليّ، ولا يخفى أن نبيّنَ أنَّ أبا زيدٍ لمْ يُفرِّق بينَ بعضِ تلكَ الأسماء، وعدَّها مشابِهةً لغيرها أو مماثلةً لها وهي: السَّدُّ مِثلُ الصُّبُرِ، والصُّبُر: النَّشْءُ الأسْوَد، يَنْشأُ مِن أيّ أقطار السَّماءِ. والنَّضَد مِثلُ الصَّبير (واحدُ الصُّبُر). والرُّكامُ مِثلُ النَّضَدِ. والزِّبْرِجُ مِثلُ الرَّهَجِ، والرَّهَجُ مِثلُ الصُّرادِ، والصُّرادُ مِثلُ الجَفْلِ، والجَهامَةُ مثلُ الجَفلِ، والجَفلُ مِثل النِّمرةِ، والنِّمْرُ: الغَيمُ الذي ترى في خَلَلِه نِقاطًا. وقدْ ذكَرَ محدِّدا دلاليًّا للجفل قال: والجَفْلُ مِثلُ النِّمْر، كلُّ سحابٍ ساقته الرِّيح قد صبَّ ماءَه. والسَّيِّق: كلُّ ما طردت الرِّيح وافترَزَتْه من السَّحاب. إنْ كان فيه ماء أم لم يكن. الغيْمُ في عُرْضِ السَّماء. القريب الحَسَن. والرَّهَجُ: غَيمٌ، والزِّبْرِجُ: مِثلُ الرَّهَجِ والسَّيِّقِ. والحَبي: الغيْمُ في عُرْضِ السَّماء، القريبُ الحَسَنُ. والقسم الثاني منها جعلَ محدِّداتها واحدة، مِن دون أنْ يقول: مِثل أو نحو أو ما أشبه، ومنها: والغَيْمُ: يكونُ في قليلِ السّحابِ وكثيرِه. الغمام الغرَّاءُ البيضاءُ مِن السَّحاب. والغُرّ: البِيْضُ. والمُزْن: البِيضُ. وبما أنها متشابِهةٌ في محدِّدها الدلاليّ وملمحِها التمييزيّ فقد جعلناها في المخطط التالي:

الكلمة	سحاب	في خلله نقاط	ساقته هه الريح	صبَّ ماءه	أسود	أبيض	نشء (أوّل)	أقطار السماء	عرض السماء	ماء	صفير	غيم	قرب	حسن	متراكم
الحَبِيّ									+			+	+	+	
الصُّبُر	+				+	+	+	+							+
النَّضَد	+				+	+		+							+
الرُّكام	+				+	+		+							+
السَّدّ	+				+		+	+							
النِّمْر	+	+	+								+				
الجَفْل	+	+	+	+							+				
الجَهامَة	+	+	+	+											
الصُّراد	+	+	+	+							+				
السَّيِّق	+								+	+/-			+	+	
الزَّهَج											+	+			
الزِّبرِج	+										+	+	+	+	
الغَيم	+														
الغَمام	+					+				+/-					
الغُرّ	+					+									
المُزن	+					+					+				

أمَّا بقية الأسماءِ فمُحدِّداتها الدَّلاليةُ وملامِحُها التمييزية متعدِّدةٌ، نستخلِصُها من قوله: السَحابَة. ج. سَحاب. [ينسَحِب في السماءِ بعدَ النَّشْءِ] والحَمَاء: السَّحابَةُ السَّوداء. والخَلَقَة (ج. الخَلَق): كلُّ سحابَةٍ يُرجَى أنْ يكونَ فيها مَطَر. والصَّبِير: المتراكمُ أعناقًا في بياضٍ. والعارِض: السّحابة تَراها في ناحية السَّماء، وهي مِثلُ الجِلْبِ. العارض: الأبيض. والجِلْب: أضْيَقُ وأبعَدُ مِن العارِض. الجِلب: أكثرُ ما يكونُ إلى السَّوادِ. والرَّبابَة. ج. الرَّباب: السَّحابةُ الرَّقيقةُ السَّوْداء. تكونُ دونَ الغَيمِ في المَطَر. ولا يُقالُ لها ربابة إلاَّ في مَطَر. والرَّيْق: أوَّلُ السّحابِ المُمْطِر. والكَنَهْوَر:

السّحابُ الضِّخام البِيض. (غمامَة كَنَهْوَر، وجِلب كَنَهْوَر) والطَّخَاءَة. ج. الطَّخَاء: السَّحابُ الرِّقاق. والقَزَعَة. ج. القَزَع: الصِّغار المُتَفرِّق. والحَيِّر: الغَيمُ ينشأُ مَع المطَر فيَتَحيَّرُ في السَّماء. وبَناتُ صَخر: سحائبُ يخرجْنَ في البَحرِ بينَ الرَّبيعِ والخَريف، غُرٌّ مُشمَخِرَّات. والعَمَاء: شِبهُ الدُّخَانِ يركَبُ رؤوسَ الجِبال. والضَّباب: شِبهُ الدُّخَانِ والنَّدى، يُظَلِّل السَّماءَ. والظُّلَّة: أوَّلُ سَحابَةٍ تُظَلِّل. والطُّخْرور. ج. الطَّخارير: السَّحابُ الصِّغار. والغَيَايَة: ظِلُّ السَّحابَة. وقال بعض العربِ: بل هي السَّحابَة. وقال بعضُهم: غَياءَة. والمُكْفَهِرّ: السَّحاب الضِّخام الرُّكام. يُقال: عجاجَة مُكفَهِرَّة. وطُرَّةُ الغَيم: أبْعَدُ ما يُرى مِن الغَيم. (يُقال: طُرَّةُ الكَلأ. وطُرَّةُ القُفِّ: ناحِيتُهما). والنَّشاص: الطِّوالُ مِن السَّحاب. النَّشاصَة: الطّويلةُ البَيضاءُ. أكثر ما ينشأ مِن قِبل العين. والعَين: كلُّ سحابٍ يبدو مِن قِبَل القِبلة. الطَّلُّ: أثَرُ النَّدى في الأرضِ مِن المَطرِ، أو الجليدِ، أو الصَّقيعِ، أو الضَّريبِ. والطَّلُّ أيضًا: الذي تُخرِجُه عُروقُ الشَّجَرِ إلى غُصونِها.

ونستَخلِصُ مُحدِّداتِها وملامَحَها في المُخطَّطِ التَّالي:

الكلمة	أوَّل	أسود	أبيض	مطر	بعيد	خفيف	ضئيق	رقيق	ضخم	صغير	متفرّق	السماء	أثر الندى	من الجلد	من عروق	يُظلِّل السّ
الحَمَاء		+														
الخَلَقة				+												
النَّشْء		+				+										
العارِض			+													
الجِلْب		+			+		+									
الرَّبابة		+		+				+								
الرَّيْق	+	+														
الكَنَهْوَر			+						+							
الطَّخاء								+								
القَزَع										+	+					
الحَيِّر				+								+				

النَّدَى																+
الطَّلّ				+									+	+	+	

ونظرًا للتنسيقِ الكتابي نستكملُ الأسماءَ في المخطط التالي:

الكلمة	أوَّل	البحر	رؤوس الجبال	دخان	طويلة	صغير	ظِلّ السحابة	متراكم	ضخم	بعيد	أبيض	جِهة القِبلَة
بنات صخر		+	+	+								
الضَّباب				+								
الظُّلَّة	+						+					
الطُّخْرُور						+						
الغَيايَة							+					
المُكْفَهِرّ								+	+			
طُرَّةُ الغيم										+		
النَّشَاصَة					+						+	
العَين												+

المجموعة الثانية: أسماء الرَّعْد[76]

جمعَ أبو زيدٍ الكلماتِ التي تُصاحِب المطَر أو تسْبِقهُ، ومنها كلماتُ الرَّعْدِ. وذكَرَ المحدِّدات الدلاليةِ لكلٍ منها، كالشِّدّة، أو الضّعف، أو البُعد، أو الحُسن وغير ذلك، ويمكن استخلاص الملامحِ التمييزية منها، ونذَكِّرُ أنَّ أبا زيدٍ قدْ ساوى بينَ بعض الكلماتِ، واكتفى بقول: مثل أو نحو، أمّا الكلماتُ فهي: الرَّعْدُ: رعَدت السماءُ. والإرْزام: صوتُ الرَّعدِ غيرُ الشَّديدِ. والتَّهزُّم (الهَزيم): أشدُّ صوتِ الرَّعدِ: شديده وضعيفه. والقَعْقَعَة (القَعَاقِع): تتابعُ صوتِ الرَّعدِ في شِدَّةٍ. والرَّجْسُ (الرَّجْسان): صوتُ الرَّعدِ الثَّقيل. (رجَستِ السماء). والصاعِقَة (الصَّواعِق): نارٌ تَسقطُ مِن السَّماءِ في رَعْدٍ شديدٍ. والأَزِيز: صوتُ الرَّعْدِ تَسمَعُهُ مِن بُعْدٍ. والرِّزّ: مِثلُ الأزيز. رزَّتِ السَّماءُ. والجَلْجَلَة (جلجَلَ الرَّعدُ): الصَّوتُ يتقلَّبُ في جُنوبِ السَّحابِ. والتَّهَزُّج: مِثلُ الجَلْجَلَةِ. والزَّمْزَمَة: أحسَنُ صوتِ الرَّعدِ وأثبتُهُ مَطَرًا. والإرْنَان: صوتُ الرَّعدِ الذي لا ينقَطِعُ.

الكلمة	صو ت	شدي د	ضعي ف	ثقي ل	بعي د	مط ر	نا ر	حسَ ن	متقلّ	تتابِ ع	ثابِ ت	سحا ب	دائ م
الإرزام	+	-											
الهزيم	+	+	+										
القعقعة	+	+								+			
الرّجس	+			+									
الصّاعِقة	+	+					+						
الأزيز	+				+								
الرّز	+				+								
الجَلْجَلة	+								+			+	
التَهزُّج	+								+			+	
الزَّمزمَة						+		+			+		
الإرنان	+												+

المجموعة الثالثة: أَسْمَاءُ البَرْقِ[77]:

أوْردَ أبو زيدٍ عددًا مِن الكلماتِ المتعلقةِ بالبَرقِ، ويمكنُ تحديدُ مُحدِّداتها الدلالية، وملامحها التمييزية ممّا أورده، ما عدا كلمة البرق، فقد اكتفى بجمعها: البَرْقُ. ج. البُرُوق. أمّا بقية الكلمات فالتَّكَشُّف: تَكَشَّفَ البَرقُ تكشُّفًا: إضاءتُه في السَّماءِ. البَرقَةُ تملأُ السَّماءَ. والاستِطارَةُ: مِثلُ التَّكَشُّفِ. البَرقَةُ تملأُ السَّماءَ. واللَمَعان: لَمَع البَرْق: البَرْقَةُ ثمَّ الأُخرى المَرَّةُ بعدَ المَرَّةِ. واللَمَحان: مِثل اللمْع، لكنَّ اللَمْحَ لا يكونُ إلاّ مِن بَعيدٍ. والتَّبَسُّم: مِثلُ التَّكَشُّفِ. والاستِيقاد: تدارُكُ البَرقِ، لا يَسكُتُ. والإيشام: أوَّل البَرقِ حينَ يَبْرُقُ. والسِّلْسِلَة: بَرقُ النَّهارِ. والقُراد: بَرقُ السَّحابِ، وهي البَرْقَة الدَّقيقةُ. وبَرقُ الخُلَّب (برقٌ خُلَّب): ليس فيه مَطَرٌ. والخَفْقُ والخَفقان: تتابعُ البرقِ. والخَفْوُ: أنْ تراهُ مِن بعيدٍ خَفيًّا، وهو أخفَى ما يُرَى مِن البَرقِ. والوَميضُ (الإيماض): الضَّعيفُ مِن البَرقِ. وسنا البرق: ضوء البرقِ، تراهُ مِن غيرِ أنْ ترى البرقَ، أو ترى مَخرَجَه في موضِعِه. ويكون بالليل دون النّهار، وربّما كانَ في غَيمٍ. وربَّما كانَ بِغيرِ سحابٍ والسماءُ مُصحِيَة. وضوء البرق: مِثلُ سناه. والتَّشَقُّق: أنْ يَبرُقَ البَرقَةَ فتَتَّسِعَ في النَّشْءِ. والتألُّق: مِثلُ التَّشَقّق. والتَّكَلُّح: دوامُ البَرقِ وتتابُعُه في

الغَمامَة البيضاءِ. والتَّلَألُؤ: البرقُ الخفيفُ المُتتابِع السَّريعُ. والمَصْع: مَصَعَ البَرقُ: البرقُ السّريعُ الخفيفُ المُتقارِب. والرَّمْحُ: مِثلُ المَصعِ (هما سَواء). والإلهاب: سُرْعَةُ رَجعِهِ وتَدارُكِهِ (وتدارُكُه معًا). ليس بينَ البرقَتينِ فَرجَةٌ. والعَرَّاص: البرقُ الذي يَلْمَحُ لا يَفتُرُ، نحوَ التَّبسُّمِ. (عرصت السماء: إذا دامَ برقُها). والفَرْيُ: التَّلألُؤُ والدَّوامُ في السماء. ونظرًا لتعددِ تلكَ المحدِّداتِ فقد جعلناها في مجموعتين: الأولى، وتتمثل في المخطط التالي:

الكلمة	إضاءة	تدارك	توقف	تملأ السماء	أول	النهار	الليل	سحاب	غيم	مطر	رؤيته	صحو	دقيق	دائم	اتّساع
التَّكَشّف	+			+											
الاستطارة	+			+											
التَّبسّم	+			+											
الاستيقاد		+	-												
الإيشام					+										
السلسلة						+									
الفُراد								+					+		
الخُلَب										-					
سنا البرق	+						+	-/+	+		-	+			
ضوء البرق	+						+	-/+	+		-				
النَّشقّق					+										+
التألُّق															+
العرّاص	+			+										+	
الفَرْي	+													+	

والمجموعة الثانية يمكن وضعها في التصنيف التالي:

الكلمة	سريع	ضعيف	تعدّد	سرعة الرجوع	تتابع	خِفيف	تقارب	دوام	غمام أبيض	خفيّ	بعيد	فاصِل
اللمَعان			+									
اللمْح			+								+	
الخَفْق					+							
الخَفْو										+	+	
الوميض		+										
التَّكلّح					+			+	+			
التلألؤ	+				+	+						
المَصْع	+					+	+					
الرَّمْح	+					+	+					
الإلهاب			+	+								-

القسم الثالث: أقسامُ المِياهِ على الأَرْضِ:

المجموعة الأولى: المياهُ الطبيعيَّةُ:

فرّقَ أبو زيدٍ بينَ ماء المَطرِ والماء على الأرضِ فسمّاهُ "المياه"، وجمعَ عددًا كبيرًا من الكلماتِ التي تتناوله، ونذكُرُها حسبَ الطبيعية فالصناعية، ونذكرُ مُحدِّداتها الدلالية وملامحَها التمييزيةَ مُستَخلصينَها مِن كلامِ أبي زيدٍ، فالنَّهْرُ والنَّهَرُ: إنْ صَغُر أو عظُم. وقالوا: الأنهار كلُّها بِحار، والنَّهر بحرٌ، ويقال للماء إذا غَلُظَ بعدَ عذوبة: قد استبْحَر، واستبحرتْ بئرُكم: إذا غلُظ ماؤها[78]. أمَّا الجَداوِل: فَما شُقَّ مِن الأنهارِ لِيسقيَ الحَرْث والنَّخلَ. والجَدول أيضًا: كُلَّ مَجرى لمْ تُغطِّه. والخُدَد: مِثل الجَدوَل. والقَنِّي. ج. الأقْناء: مَجرَى العَين في جَدوَلٍ في بَطْن الأرض ولا يُقال له قَنِّي حتّى يُغبَّى تَغبِيَة؛ أي يُغَطَّى تغطيَة. وقال بعضُهم: قَناة. ج. القُنْي. ويُقال لهُنَّ: قناةٌ وجدولٌ وخُدَد: إنْ جَرى فِيهِن الماءُ أو لمْ يَجرِ. والكُرُّ: الحِسْي [79]. والمَخاضَة: ما جازَ الناسُ فيها مُشاةً وركْبانا. والجَدُود. ج. جُدُود: لا يقال لها ذلك إلا وفيها ماء[80]. والخَليج: مثل الجدود. والفَلَج. ج. الأفلاج: الجَدولُ في السِّيح. والسِّيح: ما جرى من نهر أو عينٍ. هو الذي تَشَعَّبَ منه جداولُ الحرثِ والنَّخل. والنَّهْي (النِّهاء): غدير ماء. والرَّجْع (الرُّجْعان): أصغرُ مِن النَّهْي. غدير ماء[81]. ونوضِّحُ تلكم المُحدِّداتِ في المخطط التالي:

الكلمة	ماء		صغير	عظيم	غليظ	عذب	مشتق من نهر	ماح	عين ماء	جدول في السِّيح	غدير		مغطَّى	مستنقع	يسقي		بطن الأرض
	جارٍ	غير									صغير	كبير			الحارث	الداخل	
النَّهر	+		+	+		+											
البحر		+			+			+									
الجدول	+						+								+	+	
القناة	+	+							+	+			+				+
خُدَد	+	+					+		+								
النّهي											+	+					
الرَّجْع												+					
الفَلَج	+	+								+					+	+	
السِّيح	+						+		+								
الجَدود	+						+		+								
الخليج	+						+								+	+	
الكُرّ		+												+			

المجموعة الثانية: أوصاف الماء:

حدَّدَ أبو زيدٍ أوصافَ المياهِ التي يستعمِلُها الإنسانُ، ونستفيدُ من هذهِ التحديداتِ تسجيلَ المُحدِّدات الدلاليةِ لكلِّ كلمةٍ، وملامِحَها التمييزيّةَ، وسنقسمها إلى مجموعتين: المذموم (غير الصالح للشرب)، والعَذب.

الأولى: الماء المذموم:

ماءٌ لَعِن: الَّذي يذمُّه النّاس[82]. والأَجِن: الخَبيثُ المُتغيّر الطَّعم. والصَّرَى: الأَجِن. والمُعَرْمِض: الأخضر الذي يَخرجُ مِن أسفل الماء حتّى يكون فوق الماء[83]. والمُطَحلِب: الأخضر الذي يَخرجُ مِن أسفل الماء حتّى يكون فوق الماء[84]، (هما واحد). والرَّكِيَّةُ المُوْسِنَةُ: التي يُوْسَنُ فيها الإنسانُ، وَسَناً:

وهو غَشْيٌ يَأْخُذُ الإنسانَ من نَتْنِ رِيْحِ ماءِ الرَّكِيَّة. وأسِن الماءُ يأسَن أسَنًا، (صفة للماء لا للركية). والمَطروق (الطَّرْق): ماء السماء الذي تَبولُ فيه الإبلُ وتَبْعَر[85]. ونضمُّ إلى هذه المجموعة كلمة العَدامِل. ج. العُدْمُل: القديم؛ وذلك أنَّ الماءَ إذا قَدُمَ صارَ فاسِدًا. ونوضِّح المحدِّدات الدَّلاليةَ والملامِحَ التمييزيَّةَ في المخطط التالي:

الكلمة	مذموم	خبيث	تغير طعمه	مطر	تغير لونه أخضر	نبات يعلو الماء	نَتِن	فيه بَول	فيه بَعْر	قديم
لَعِن	+									
أجِن		+	+							
الصَّرَى		+	+							
مُعَرمِض			+		+	+				
مُطحلَب			+		+	+				
الآسِن			+				+			
الطَّرَق				+				+	+	
العُدْمُل										+

الثانية: الماءُ العَذْب والمالِح[86]:

ذُكِرت مجموعةٌ من كلماتِ المياه، لكلٍّ منها محدِّداتُه الدلاليةُ وملامحُهُ التمييزيةُ، وكعادته فقد ذكرَ بعضًا من الكلماتِ متشابهةَ المحدِّدات، فالمُخْضِم: الشَّريب مِن الماءِ. ويُقالُ له: خَفِيجٌ. والغَليظ: هو المُخْضِم. والقُعاع: أشدُّه مُلوحَة وأخبَثُه. والأُجاج: مِثل القُعاع. والزُّلال: أشَدُّ الماءِ عذوبةً، وأطيبُه طَعمًا. والنُّقاح: مِثل الزُّلال. والفُرات: العَذْب. والشَّبِم: البارِد: عذْبًا كان أو مِلحًا. والقارِس: البارِد مِن كلِّ شَراب. والمِلْح: الَّذي لا يُشرَبُ مِنه. والزُّعاق: أشَدُّ مُلوحَةً، وهو الَّذي لا يُطعَم. والمُعَلْقِم: أشَدُّ الماءِ مرارةً. والإمِدَّان: المِلحُ الشَّديدُ المُلوحةِ. والوَاتِن: الدائم المَعينُ الذي لا يذهب. والشُّرْب: إذا ولَغ فيه الكَلْب[87]. ونلخِّصها في المخطط التالي:

الكلمة	ماء	عذب	أشدّ عذوبة	طيّب الطعم	بارد	مالح	شراب	أشدّ ملوحة	شَريب[88]	شديد المرارة	خبيث	داءم	مَعين	ولغ الكلب فيه
الزُّلال	+		+	+										
النُّقاح	+		+	+										
الفُرات	+	+												
الشَّبِم	+	+			+	+								
القارِس	+				+		+							
المِلح	+					+	-							
الزُّعاق	+			-				+						
المُخْضِم	+								+					
الخَفِيج	+								+					
الغَلِيظ	+								+					
المُعَلقم	+									+				
الأُجاج	+							+			+			
القُعاع	+							+			+			
الإمِدَّان	+					+		+						
الواتِن	+											+	+	
الشَّرْب	+													+

المجموعة الثالثة: الماء مِن حيثُ حجمُه في المكان[89]:

هذه طائفةٌ من كلمات الماء مرتَّبة حسب حجمِ الماءِ في المكان قِلَّةً أو كثرةً ونحو ذلك، فالخِبْط: الرَّفَض[90]: ما بينَ الثُّلثِ إلى النِّصفِ مِن السِّقاءِ، والحَوضِ، والغَديرِ، والإناءِ. ويُقالُ له: خَبيطٌ أيضًا. والبَرْض: الماءُ القليلُ تَستَجِمُّه[91]. والتَّبَرُّض: الاستِقاءُ. والبَضيض: الماءُ القليلُ يرشَحُ مِن

الأرضِ ومن السِّقاء. والنَّزور: القليلُ مِن الماءِ ومِن كلِّ شيءٍ. والرَّواء: الكثير مِن كلِّ ماء. وأمَّا الضَّحْل: ما لمْ يُغَيِّب الكَعب. ضَحَل الماء؛ إذا قَلَّ. والضَّحْضاح[92]: مِثل الضَّحل. والرَّقاق: مِثل الضَّحْل. فهي متشابهة عندَ أبي زيدٍ. ومُحدِّداتها الدلاليةُ، وملامحُها التمييزيّةُ فموضَّحةٌ في المخطط التالي:

الكلمة	ثلث إلى نصف	سِقاء	حَوض	غدير	إناء	قليل	يُستَجَم	يرشح	من الأرض	كثير	غَيَّب الكَعْب
الخِبْط	+	+	+	+	+						
الرَّفْض	+	+	+	+	+						
البَرْض						+	+				
البَضيض		+				+		+	+		
النَّزور						+					
الرَّواء										+	
الضَّحْل						+					-
الضَّحضاح						+					-
الرَّقاق						+					-

المجموعة الرابعة: تجمّعُ الماء واستخراجه من الأرض[93]:

فيما يلي طائفة من الكلمات التي جاءت مُحدِّداتها الدلالية وملامحها التمييزية تتَّصلُ بتجمّعِ الماءِ واستخراجِه مِن الأرضِ، الكَذَّانُ [الكذان: الحجارة الرخوة]: إذا أُنْبِطَ فيه الماءُ. والهِرْشَمّ: الجَبَل اللَّيِّن المَحْفَر[94]. والحَشْرَج: كذَّانُ الأَرْض. وقال بعضُهم: هو الحِسْي الحَصِب. والرَّشْح: الماء أوَّل النَّبَط. ونَشَح السِّقاءُ والأرضُ والإناءُ. والنَّشْف: هو النِّشْح. والاتِّلاج: حِين يَدنو النَّبَط ويَنْدَى التُّراب (الثرى). (اتَّلَجَت الرَّكِيَّة). ويَكونُ قبلَ القَريحة. والقريحة قبل النَّبَط. والقَريحَة: أوّل النَّبَط. قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ. والمَساك: المكان الذي يُمسِك الماءَ. والأضَأة (الأضاة): الغدير في القاع. والسَّمَلَة: البقيّة من الماءِ حيث ما كانت. والسَّاكِر: الذي لا يجري: سَكَرَ الماءُ يَسْكُر سُكورًا. النَّضُوب مثل النَّشْف.

وأمَّا محدداتها الدلالية وملامحها التمييزية فموضَّحةٌ في المخطط:

الكلمة	حجارة رخوة	ينبط فيها الماء	جبل لين المحفر	الجِسي	الحصب	أول ماء النبط	من السَّقاء	من الأرض	يدنو النبَط	يندى التراب (الثَّرى)	قبل القريحة	قبل النبط	يمسك الماء	الغدير في القاع	بقية الماء	لا يجري
الكَدَّا ن	+	+														
الهِرشَ مّ			+													
الحَشْ رج	+	+		+	+											
الرَّشْ ح						+										
النَّشْ ح							+	+								
النَّشْ ف							+	+								
النَّضْ وب							+	+								
الابَّلا ج									+	+	+					
القرِ حة						+						+				
المَسا ك													+			
الأضأ ة														+		
السَّمل ة															+	
السَّاكِ ر																+

المجموعة الخامسة: آثرنا أن نجعلَ الكلمات المتعلِّقة بالرَّكايا[95] في قِسمَينِ منفصلين:

الأول:

ذكر أبو زيدٍ عددًا من الكلمات المُتَّصلة بالرَّكيَّة، ومحدِّداتها الدلالية حسبَ قوله: الطُّمُوّ (في الرَّكيَّة): كَثرة الماء. والباثِقة: المُمتلِئة ماءً. يقال في كل نهر وبحر إذا فاضَ: بَثَق. والطامِيَة: المُمتلئة

ماءً. والسُّكّ: الرَّكِيَّة الضَّيّقة مِن أعلاها إلى أسفلِها. والمُتَلَقِّمَة: الرَّكيَّة الكثيرةُ الماء. والغُوْران والتَّريكَة: الرَّكيَّة التي تَهدَّمَت؛ فَنَقَصَ مَاؤُها وتُرِكتْ. وكَوكَبَ المَاء: خَسفٌ في الرَّكيَّة. وخَسْفُها مَخْرَجُ عَينِها. والسِّدَام. ج. السُّدُوم: البِئرُ المَتروكَةُ حِينَ تَأْجُن.

الكلمة	كثيرة الماء	ممتلئة ماءً	تفيض ماءً	ضيّقة من أعلاها إلى أسفلها	مُهدّمة	نقص ماؤها	تُركت عن الاستعمال	فيها خسف	آجِنة
الطُّمُوّ	+								
البائِقَة		+	+						
الطَّامِية		+							
المُتَلقِّمَة	+								
السُّكّ				+					
التَّريكة					+	+	+		
كوكب الماء								+	
السّدوم							+	+	+

الثاني: الأغطية[96]:

هذا القِسمُ هو الثاني فيما يتصل بالرَّكايا، وجعلناه قِسمًا منفصلا؛ لأنَّ بعضًا من كلماتِه يتصل بالركايا وبغيرها، فهو غير مُختَصٍ بالركايا، ومنها: الغِطاء: للركيّة والإناء، وكل شيء إذا غَطَّيْتَه تغطية؛ وذلك إذا جَعلتَ على رأس الرَّكيّة حجَرًا فتِلك التَّغطيةُ، أو شَجَرًا إذا غطَّيت رأسَها. والغَبَاء: التُّراب الَّذي تجعله فوقَ الغِطاء حتَّى تُوارِيُه. والدَّفْن: إذا لم تجعل حجرًا ولا شَجرًا على رأس الرّكية. ثمَّ صُبَّ فيها التُّراب. (التراب الذي يُصب في الركيّة). والتَّغبِيَة: كل حفيرة (صغُرت أو كبُرت) جعلتَ على رأسها شيئا يُغطّيها به، ثمَّ دفنت رأسَها بالتراب. الدَّفن والتَّعوير: كل حفيرة (صغُرت أو كبُرت) لا شيء على رأسها يُغطّيها، ثمَّ دفنتها بالتراب.

الكلمة	للركيّة	للإناء	لأي شيء	على رأس الركية		حفيرة	رأسها مدفون بالتراب	مدفونة بالتراب	صُبَّ فيها تراب	تراب فوق الغِطاء
				شجر	حجر					
الغِطاء	+	+	+	+	+					
الدَّفن	+			-	-				+	
التَّعوير				-	-	+		+		
الغَباء	+	+	+							+
التَّغبية				+	+	+				+

المجموعة السادسة: علاقة الماء بالتراب[97]:

هذه المجموعة تحدَّدت ملامِحها التمييزيةُ باتِّصالِها بالتراب فالرَّنَق: الماءُ القليلُ المخلوط بالطِّين. والكَدَر: مثل الرَّنَق. والطَّامِل: أشدُّ خَثَرًا مِن الكَدِر. والحَمْأة السَّوْداء [حمَأ البئرَ: أَخرجَ طِينَه الأسْوَدَ المُنتِنَ]: المُتَغيِّرَة الرِّيح[98]. والغَرِين: الطِّين الذي يحمِلُه السَّيل فَيَبقى على وجهِ الأرضِ، رطْبًا كان أو يابِسًا[99].

الكلمة	ماء قليل	ماء + طين	أشدُّ خثرًا	طين						
				أسود	مُنتِن	متغير الرائحة	يحمله السَّيل	على وجه الأرض	رطب	يابس
الرَّنَق	+	+								
الكَدِر	+	+								
الطَّامِل		+	+							
الحمأة				+	+	+				
الغرين							+		+	+

الخاتمة:

بعد هذا العرضِ توصَّل الباحثانِ إلى جُملةٍ مِن النتائجِ:

- رتَّبَ أبو زيدٍ كلماتِ كتابِه وَفقَ الموضوعِ.
- اعتمدَ أبو زيدٍ على الكلماتِ الأساسيةَ في ترتيب الكلماتِ.
- تشابهَ عملُ أبي زيدٍ مع النظرية التحليلية في الجانب التطبيقي.
- تعدَّدت المكونات الدلاليةُ للكلماتِ، وهذا متماثلٌ مع فكرة النظريةِ.
- أغفلَ أبو زيدٍ المحدِّداتِ الدلالية للكلماتِ الأساسيةِ، ولكلماتٍ قليلةٍ أخرى.
- مَيز أبو زيدٍ بين كلماتِ الماءِ، فجعلَ المطر لماءِ السماء، والمياهَ لِماءِ الأرضِ.
- أثبتَ أبو زيدٍ الترادفَ في بعضِ الكلمات، من غيرِ تصريحٍ بفكرة الترادفِ.
- بعضُ الكلماتِ دخلتْ ضمنَ المشتركِ اللفظي.
- يمكنُ تطبيقُ النظرياتِ الدلاليةِ الحديثةِ على كُتبِ التراثِ.

التوصيات: توصي الدراسة بدرس الكتاب وَفقَ النظرياتِ الدلاليةِ الحديثةِ، ولا سيَّما نظرية الحقولِ الدلاليةِ.

المصادروالمراجع باللغة العربية:

- الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين (ت421هـ/1030م)، *نثر الدّر في المحاضرات*، تحقيق: خالد محفوظ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2004.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ/980م)، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001.
- الأنصاري، أبو زيد سعيد بن أوس (ت215هـ/830م)، *كتاب المطر*، عُني بنشره الأب لويس شيخو اليَسوعيّ، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1905م.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (ت393هـ/1002م)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد العطّار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ/1987.
- الحِميري، نشوان بن سعيد (ت573هـ/1177)، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، تحقيق: حسين العمري وآخرين، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1420/1999.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ/933م):
  - *جمهرة اللغة*، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.
  - *كتاب وصف المطر والسّحاب وما نعَتَتْه العربُ الرُّوّادُ مِن البِقاع*، تحقيق: عزّ الدين التنوخي، ط1، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، 1963.
- الدّينوري، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ/879م):
  - *أدب الكتاب = أدب الكاتب*، تحقيق: محمّد الدّالي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ/1999.
  - *الأنواء في مواسم العرب*، ط1، منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، 1978.
  - *الجرائيم*، تحقيق: محمد الحميدي، ط1، وزارة الثقافة، دمشق، د.ت.
- رضا، أحمد (ت1953م)، *معجم متن اللغة*، ط1، دار ومكتبة الحياة، بيروت، 1958.
- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت379هـ/989م)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، مصر، (د.ت).
- الزَّبيدي، محمد مرتضى (ت1205هـ/1790)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: جماعة من المختصّين، ط1، منشورات وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1965-2001.
- الزَّمخشري، محمود بن عمر (ت 538هـ/1143م)، *الفائق في غريب الحديث*، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل، ط2، دار المعرفة، لبنان.

- ابن السّكّيت، أبو يوسف يعقوب (ت244هـ/858م)، *كتاب الألفاظ*، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1998.
- ابن سلام، أبو عبيد القاسم (ت224هـ/838م)، *غريب الحديث*، تحقيق: حسين محمد شرف، ط1، المطابع الأميرية، القاهرة، 1404هـ/1984م.
- ابن سيده، أبو الحسن عليّ بن إسماعيل (ت495هـ/1101م)، *المخصص*، تحقيق: خليل جفّال، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ/1996.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت-صيدا، (د.ط، د.ت).
- الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت206هـ/821م)، *الجيم*، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، المطابع الأميرية، القاهرة، 1974.
- عبابنة، يحيى، والزعبي، آمنة، *اللسانيات المعاصرة: المقدمات والمنهج والتطبيق*، ط1، دار الكتاب الثقافي، إربد/الأردن، 2019.
- ابن عبّاد، الصاحب إسماعيل (ت385هـ/995م)، *المحيط في اللغة*، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1414هـ/1994م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت 395هـ/1004م)، *التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء*، تحقيق: عزّة حسَن، ط2، دار طلاس، دمشق،1996.
- عمر، أحمد مختار، *علم اللغة*، ط5، عالم الكتب، القاهرة،1998.
- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت350هـ/961م)، *معجم ديوان الأدب*، تحقيق: أحمد مختار عمر، ط1، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1424هـ/2003.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ/786م)، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1، دار ومكتبة الهلال.
- قُطرب، محمد بن المُستنير (ت206هـ/821م)، *الأزمنة وتلبية الجاهلية*، تحقيق: حاتم الضامن، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ/1985.
- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد (ت421هـ/1030م)، *الأزمنة والأمكنة*، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)، *لسان العرب*، اعتنى به: أمين عبد الوهّاب ومحمد العبيدي، ط3، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت. 1419هـ/1999.

المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية:

- Eugene A. Nida, *Componential analysis of meaning. An Introduction to Semantic Structure*, 1STed .New York Mouton Publisher, 1975.

.

الهوامش:

(1) Eugene A. Nida, *Componential analysis of meaning. An Introduction to Semantic Structure*, 1STed.New York Mouton Publisher, 1975.p64.

(2) عمر، أحمد مختار، *علم اللغة*، ط5، عالم الكتب، القاهرة،1998، ص120.

(3) Eugene A. Nida, Componential analysis of meaning. An Introduction to Semantic *Structure*, 4. 31STed.New York Mouton Publisher, 1975.p

(4) عبابنة، يحيى، والزعبي، آمنة، *اللسانيات المعاصرة: المقدمات والمنهج والتطبيق*، ط1، دار الكتاب الثقافي، إربد/الأردن، 2019، ص147.

(5) عمر، أحمد مختار، *علم اللغة*، ط5، عالم الكتب، القاهرة،1998، ص116.

(6) انظر: عبابنة، يحيى، والزعبي، آمنة، *اللسانيات المعاصرة*، ص147.

(7) انظر: عمر، أحمد مختار، *علم اللغة*، ص116.

(8) الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت379هـ/989م)، *طبقات النحويين واللغويين*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، مصر، (د.ت)، ص165-166.

(9) الزبيدي، *طبقات النحويين واللغويين*، ص165-166.

(10) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت-صيدا، (د.ط، د.ت)، ج1، ص583.

(11) المَطَرُ: المَاءُ المُنْسَكِبُ مِنَ السَّحابِ. والمَطرُ: ماءُ السحابِ، وَالجَمْعُ أَمْطارٌ. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)، *لسان العرب*، اعتنى به: أمين عبد الوهّاب ومحمد العبيدي، ط3، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت. 1419هـ/1999، مطر.

(12) مُدّة الوسميّ واحدٌ وخمسون يومًا. الآبي، أبو سعد، منصور بن الحسين (ت421هـ/1030م)، *نثر الدّر في المحاضرات*، تحقيق: خالد محفوظ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2004، ج6، ص181.

(13) أبو زيد، سعيد بن أوس الأنصاري (ت215هـ/830م)، *كتاب المطر*، عُني بنشره الأب لويس شيخو اليَسوعيّ، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1905م، ص 4؛ الوسميُّ أوّلُ أمطار الخريف. وأول نجوم فصل الخريف الغفر، وآخرها البلدة. وأول رقائها الشَّرَطان، وآخرها النِّراع. ونجوم أنوائه الفَرغُ المؤخَّر والحوت، والشَّرَطان،

والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة، فالفرغ المقدّم آخر أنواء القيظ، والفرغ المؤخر أول أنواء نجوم الخريف؛ ولذلك سمّوا المقدّم فرغ القيظ، وسمّوا المؤخّر فرغ الخريف؛ فصار فصلا بين الزمانين. ويُسمّى مطر هذا الفصل ربيعا وخريفا. الدينوري، أبو محمد عبد الله ابن قتيبة (ت 276هـ/879م)، *الأنواء في مواسم العرب*، ط1، منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الهند، 1978، ص115.

(14) النَّوْءُ، مهموز: من أَنواء النُّجوم، وذلك إذا سقطَ نجْمٌ بالغَداة فغَابَ مع طُلُوعِ الفَجْر، وطلعَ في حِيالِه نَجمٌ في تلكَ السّاعةِ على رأسِ أربعةَ عشرَ منزلًا مِن مَنازل القَمرِ، سُمِّي بذلك السقوط والطلوع نوء من أنواء المَطَر والحرّ والبَرْد. الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت170هـ/786م)، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1، دار ومكتبة الهلال، نوء، ج8، ص391؛ الأَنْوَاءُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ نجمًا مَعْرُوفَةَ المَطَالِعِ في أَزْمِنَةِ السَّنَةِ كُلِّهَا فِي الصَّيفِ والشِّتاءِ وَالربيع والخريف، يَسْقطُ مِنْهَا فِي كل ثَلَاثَ عشرَةَ لَيْلَةً نجمٌ فِي المغربِ مَعَ طُلُوع الفجْرِ، ويَطلعُ آخرُ يُقَابلُه فِي المَشرِقِ مِن سَاعَته وَكِلَاهُمَا مَغْلُوم مُسَمّى. ابن سلام، أبو عبيد القاسم(ت224هـ/838م)، *غريب الحديث*، تحقيق: حسين محمد شرف، ط1، المطابع الأميرية، القاهرة، 1404هـ/1984م، ج3، ص 320-321.

(15) فرغ الدّلو المقدّم ويقال: الأعلى، وبعضهم يقول: عرقوة الدّلو العليا وعرقوة الدّلو السّفلى. وذكر بعضهم: إنمّا سمّي فرغ الدّلو لأنّ في وقت الأمطار تأتي كثيرا فكأنّه فرغ دلو وهو مصب مائها. وقال بعضهم: إنمّا سمّي بالعَرْقوة والفرغ تشبها بعراقي الدّلو، لأنّها على هيئة الصليب ونوؤه ثلاث ليال، ويقال للفرغ النّاهز وهو الّذي يحرك الدّلو لتمتلئ فرغ الدلّو المؤخر ونوؤه أربع ليال. المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد (ت421هـ/1030م)، *الأزمنة والأمكنة*، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ، ص 233؛ يتبعُ نجمَ الذّراعين، ويبدأ- تقريبًا- من 4/16 إلى 28 /4 من كل عام.

(16) وبعضُهُم يقولُ: أَشْراط، وبعضُهم يقولُ: الشَرَطانِ. قُطرب، محمد بن المُستنير (ت206هـ/821م)، *الأزمنة وتلبية الجاهلية*، تحقيق: حاتم الضامن، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ/1985، ص23؛ وسمّي بذلك لأنهما كالعلامتين أي سقوطهما علامة ابتداء المطر، والشّرط العلامة، ويقال: إنّهما قرنا الحمل، وهما أوّل نجوم فصل الربيع، ونوؤه ثلاثة أيام وهو محمود غزير. المرزوقي، *الأزمنة والأمكنة*، ص 234. يتبعُ نجمَ الثُّريَّا، ويبدأ - تقريبًا- يوم 5/12/ وينتهي يوم 5/24 مِن كلّ عام.

(17) ويسمّى النّجم والنّظم وهو تصغير ثروى؛ من الكثرة وقيل: سميّت بذلك لأنّ مطرها يثري ويقال: ثرى. ونوؤها خمس ليال غير محمود، المرزوقي، *الأزمنة والأمكنة*، ص 234. يتبعُ نجمَ الثُّريَّا، ويبدأ – تقريبًا- من 6/7 وينتهي 6/19 من كل عام.

(18) واحدٌ وَتسْعُونَ يَوْمًا بِسُقُوط أول نجومه: الهنعة، والذراع والنثرة والطرفة والجبهة والزبرة والصرفة، الآبي، *نثر الدّرّ في المحاضرات*، ج6 ص181.

(19) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص 4.

(20) عددُ أيّامه ستّة وعشرون يوما، والجوزاء تعدّ في الكواكب اليمانية. وهى تسمّى الجبّار تشبيها لها بالملك؛ لأنها في صورة رجل على كرسي عليه تاج، ولها منزلتان: الهقعة: وَهِي ثَلَاثَة كواكب تكون فَوق مَنكبي الجوزاء كأنّها أثافٍ،

والهَنْعة: كوكبان أبيضان بَينهمَا قِيدُ سَوط يَطلُعان على إِثْر الهَقْعة فِي المجرَّة. الدّينوري، *الأنواء في مواسم العرب*، ص45؛ وَقَالَ بَعضهم: الهَنْعة قَوس الجوزاء يرمِي بهَا ذراعَ الْأسد، وَهِي ثَمَانِيَة أنجم فِي صُورَة قَوس. الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد (ت370هـ/980م)، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001، هقع، هنع، ج1، ص 92، ص104.

(21) الذِّراع عِنْدهم ذِرَاع الأَسَدِ. الآبي، نثر الدّر، ج6 ص 185؛ والذِّراعِ المبسوطة وَهِي بَينهمَا مُنْحَطَّةٌ عَنْهُمَا (الهقعة والهنعة). ابن سيده، أبو الحسن عليّ بن إسماعيل(ت495هـ/1101م)، *المخصص*، تحقيق: خليل جفّال، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ/1996، ج2، ص367. يُعرَف بالشِّعرى اليمانيّة.

(22) النَّثْرَةُ: ثلاثةُ كواكبَ مُتَقَارِبَة أحدُها كَأَنَّهُ لَطْخَةٌ يَقُولُونَ هِيَ نثْرَةُ الأَسَدِ أَي أنْفُه تسمى اللَّطْخَةُ، ابن سيده، *المخصص*، ج2، ص367.

(23) الجَبْهَةُ: جَبْهَةُ الأَسَد، وهي أرْبَعةُ أَنْجُمٍ يَنزِلُها القَمرُ. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (ت393هـ/1002م)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد العطّار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ/1987، جبه، ج6، ص 2230.

(24) خطأ والصواب الدَّفَيّ، هكذا ضبطته كتب اللغة. قطرب، *الأزمنة وتلبية الجاهلية*، ص24.

(25) العَوَّاءُ: أَرْبَعَةُ كواكبَ وجَعَلَهَا بعضُهم خَمْسَة، سُمِّيَت عوَّاءَ؛ بالكوكب الرَّابِع الشَّمَال مِنْهَا، وَيُقَال لَهَا: عَوَّاءُ البَرْدِ. ويزعمون أَنَّهَا إِذا طلعت أَو سَقَطت جاءتْ بِبردٍ؛ لذَلِك قيل لَهَا: عَوَّاءُ البَرْدِ. ابن سيده، *المخصص*، ج2، ص367.

(26) والصَّرْفَةُ: كَوْكبٌ واحدٌ نَيِّرٌ على إِثْر الزُّبْرة. ابن سيده، *المخصص*، ج2، ص367.

(27) صَوّبْنا بناءً على كتب اللغة، ولم نذكر الدفيء التي ذكرها أبو زيد.

(28) الصَّرْفةُ: منزلٌ من مَنازِلِ القَمَر، وسُمِّيَ صَرْفَةً: لانْصِرافِ البَرْدِ، وإقبالِ الحَرِّ. الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت350هـ/961م)، *معجم ديوان الأدب*، تحقيق: أحمد مختار عمر، ط1، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1424هـ/2003، ج1، ص 143.

(29) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص 4؛ والصيَّف كسيِّد، ويُخفَّف: لُغة فيه مِثال هين، ولين، ولين: المطر الذي يجيء في الصيف فأوَّله (العَوَّا)، ويمدُّ فيقالُ: (العَوّاءُ)، ثمَّ (السِّماكُ)، ثمّ (الغَفْرُ)، ثمّ (الزُّبانَى)، ثمّ (الإكليلُ)، ثمَّ (القَلْبُ)، ثمّ (الشَّوْلَةُ). فهذِهِ منازِلُ كلّ الصيفِ، قُطرُب، *الأزمنة وتلبية الجاهلية*، 24؛ الزَّبيدي، محمد مرتضى (ت1205هـ/1790)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: جماعة من المختصّين، ط1، منشورات وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1965-2001، ج24، ص43.

(30) السِّماك الأعزلُ: حَدٌّ مَا بَينَ الكَواكِبِ اليَمانيَّةِ والشَّامِيَّةِ، سُمِّيَ أعْزَلَ؛ لأَنَّه لا سِلاحَ مَعَهُ كمَا كانَ للآخَرِ. الدّينوري، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، *أدب الكتاب = أدب الكاتب*، تحقيق: محمّد الدّالي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ/1999، ص92؛ وهو من منَازِل القَمَر، ينزل الْقَمَر وَهُوَ شآمٍ وسُمّي أعزلَ؛ لِأَنَّهُ

لَا شَيْء بَين يَدَيْهِ من الْكَوَاكِب؛ كالأعزل الَّذِي لَا سلَاح مَعَه. وَيُقَال: سُمِّي أعزل لِأَنَّهُ إِذا طلع لَا يكون فِي أَيَّامه ريحٌ وَلَا بَرْدٌ. الأزهري، *تهذيب اللغة*، سمك، ج2 ص81.

(31) السِّماك الآخَرُ هو السِّماك المِرْزَم الذي لا يَنْزِلُ بِه القَمرُ؛ لأنّه لَيسَ على مَجراه، وهو السّماكُ الرَّامِحُ. الفراهيدي، *العَين*، سمك، ج1، ص 354؛ وهو رقيب الدّلو، الدينوري، ابن قتيبة، *الأنواء في مواسم العرب*، ص110.

(32) الحميمُ: في كلامِ تميم، والخَريفُ: في لغة أهل الحجاز. قُطرُب، *الأزمنة وتلبية الجاهلية*، ص24.

(33) الدَّبَرَان: كوكبٌ أحمرُ منيرٌ، هُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ: حادي النَّجْم: مَعْرُوف وَهُوَ من النّحوس عِنْدهم. وَإِنَّمَا سمي الدَّبران؛ لِأَنَّهُ يدبر الثُّرَيَّا وَيُسمَّى المِجْدَح أَيْضا. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن(ت321هـ/933م)، *جمهرة اللغة*، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ج1، ص297.

(34) أَوَّلُ نُجومِ الخريفِ: (النَعائِمُ)، ثُمَّ (البَلْدَةُ)، ثمَّ (سَعْدُ الذابح)، ثمَّ (سَعْدُ بُلَعَ)، ثمّ (سَعْدُ السعودِ)، ثمَّ (سَعْدُ الأَخْبِيَةِ)، ثُمَّ (مُقَدَّمُ الدَّلْوِ). فهذه منازلُ كلِّ الحميمِ، قُطرُب، *الأزمنة وتلبية الجاهلية*، ص24.

(35) والنَّسرُ الواقعُ ثلاثةُ أنجمٍ كأنَّها أثافٍ. وبإزائِهِ النَّسرُ الطَّائرُ، وهوَ ثلاثةُ أنجمٍ مصطفَّةٌ. وإنَّما قيلَ للأوَّلِ واقعٌ، لأنَّهُمْ جعلوا اثنينِ منْها جناحيهِ، ويقولونَ قدْ ضمَّهما إليهِ، كأنَّهُ طائرٌ وقعَ. وقيلَ للآخرِ طائرٌ، لأنَّهُمْ يجعلونَ اثنينِ منْها جناحيهِ، ويقولونَ قدْ بسطهُما، كأنَّهُ طائرٌ يطيرُ. والعامَّةُ تسمِّيها الميزانَ. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت 395هـ/1004م)، *التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء*، تحقيق: عزّة حسَن، ط2، دار طلاس، دمشق،1996، ص268.

(36) هما: الفَرغ المُقدَّم.

(37) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص5.

(38) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص5-6.

(39) ذَكر بعضُ اللغويينَ أنَّ الغبيةَ: الدَّفعةُ الشديدةُ من المطَرِ؛ ويرى الفارابيُّ أنها: المَطْرةُ ليستْ بالكثيرةِ. الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت350هـ)، *معجم ديوان الأدب*، ط1، تحقيق: أحمد مختار عمر، دار الشعب، القاهرة، 1424هـ/2003، ج4 ص9؛ وعلى هذا الرأيِ فإنَّ الغبية لا تخضع لهذا التصنيف.

(40) لم تذكر معاجم اللغة الخفشة، وإنّما ذكرت الحَفْشَة. وَعَن ابنِ الأَعْرَابِيّ: حَفَشَت السَّمَاءُ جَادَتْ بمَطَرٍ شَدِيدٍ سَاعَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ. الزَّبيدي، محمد مرتضى (ت1205هـ/1790)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: جماعة من المختصّين، ط1، منشورات وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1965-2001، ج17، ص156.

(41) الحشك من قَوْلهم: حشكت الدرة تحشك حشكا إِذا امْتَلَأت، وَحَشَكَتِ السَّحَابَةُ: كَثُرَ مَاؤُهَا. ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج1، ص538؛ وحشكت السحابةُ: إذا مطرت مطراً خفيفًا. الحِميري، نشوان بن سعيد (ت573هـ/1177)، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، تحقيق: حسين العمري وآخرين، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1420/1999، ج3، ص 1458.

(42) تَحَلَّبَ النَّدَى أو الشَّيْء إذا سالَ. الفراهيدي، *العين*، ج3، ص238.

(43) وأشْحَذَ المَطَرُ: أقْلَعَ. ومَرَّ يَشْحَذُه مِنْ خَلْفِه: أي يَطْرُدُه. ابن عبّاد، الصاحب إسماعيل (ت385هـ/995م)، *المحيط في اللغة*، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1414هـ/1994م، ج2، ص423.

(44) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص6.

(45) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص6.

(46) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص7؛ ويرى ابن قتيبة أنَّ الرهمة: المطر الضعيف الدائم. الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ/889م)، *الجراثيم*، تحقيق: محمد الحميدي، ط1، وزارة الثقافة، دمشق، د.ت، ج2، ص8.

(47) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص10.

(48) الهَضْبَة: دفعةٌ واحدةٌ مِن مطر، وهَضَبت السماءُ: إذا دامَ مَطرُها. الأزهري، *تهذيب اللغة*، هضب، ج6، ص65. تم تحديدُ الملامح والمكونات بناء على كلام الأزهري.

(49) الهَطْل: الهطَلان: تتَابع القَطْر المتفرّق الْعِظَام. الفراهيدي، *العين*، هطل، ج4، ص20؛ عَن الْأَصْمَعِي: الدِّيمة: مطرٌ يدومُ مَعَ سُكُون، والضَّرْبُ فَوق ذَلِك. والهطلُ فوقَه، أَو مثل ذَلِك. الأزهري، *تهذيب اللغة*، هطل، ج6، ص102. تم تحديدُ الملامح والمكونات بناء على كلام الخليل والأزهري.

(50) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص9.

(51) أبو زيد ،*كتاب المطر*، ص7، ص8.

(52) الذّهاب: الأمطار الضعيفة والشديدة. أبو زيد، *كتاب المطر*، ص6.

(53) أبو زيد، كتاب المطر، ص8.

(54) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص8؛ السَّحُّ: الصَّبُّ. ابن دريد، أبو بكر، محمد بن الحسن (ت321هـ/933م)، *كتاب وصف المطر والسّحاب وما نعَتَتْه العربُ الرُّوّادُ مِن البِقاع*، تحقيق: عزّ الدين التنوخي، ط1، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، 1963، ص27.

(55) الدَّثُّ: أضعفُ المطرِ وأخَفّه. رضا، أحمد (ت1953م)، *معجم متن اللغة*، ط1، دار ومكتبة الحياة، بيروت، 1958، ج2، ص377.

(56) الهدمة: المطْرَة الخفيفة أو الدفعة من المطر. رضا، أحمد، *معجم متن اللغة*، ج2، ص377.

(57) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص8؛ لم يُفرّق أبو زيد بينها، لكن أبا عمرو الشيباني جعل الوابل أعلى من الجود. قال: ثم الجود، ثم الوابل. الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت206هـ/821م)، *الجيم*، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، المطابع الأميرية، القاهرة، 1974، ج1، ص171.

(58) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص8.

(59) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص8.

(60) أول المطر: الحشاد، والحشاد أسرع الأرض سيلاً، وهو المحفل... وأشده السَّاحية. الشيباني، *الجيم*، ج1، ص171.

(61) الثَّعْجَرَة: انصباب الدمع... والمثعنجرة: الملأى يفِيض وَدَكها واثعنجرت السحابة بقَطْرها. الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج3، ص205.

(62) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص8.

(63) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص8.

(64) الغيث: المطر. الفراهيدي، *العَين*، ج4، ص440؛ استخدم القرآن المطر للعذاب ولِما هو غير مفيد، أمّا الغيث فقد استخدمه القرآن لِما هو نافع، ويكون بعد الطلب؛ أي أنَّ الغيث يكون بعد طلب الناس واستغاثتهم.

(65) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص8.

(66) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص6-7.

(67) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص9.

(68) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص9.

(69) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص9.

(70) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص9.

(71) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص9.

(72) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص9.

(73) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص9-10.

(74) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص10.

(75) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص13-14.

(76) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص10-11.

(77) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص12-13.

(78) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص16، ص20.

(79) حَسْيُ، وحِسْيُ، وحِسَى: سَهْلٌ من الأرضِ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ، أو غِلَظٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يَجْمَعُ ماءَ المَطَرِ، وكُلَّما نَزَحْتَ دَلْواً، جَمَّتْ أُخْرَى، ج :أحْساءٌ وحِساءٌ. أبو زيد، *كتاب المطر*، ص16.

(80) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص17.

(81) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص18.

(82) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص16.

(83) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص17.

(84) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص18.

(85) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص18.

(86) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص19-20.

(87) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص19.

(88) شريب: فيه شيء من العذوبة. الدينوري، *الجراثيم*، ج2، ص13.

(89) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص16.

(90) الخبط والرفض. وهما نحو من النصف. ابن السّكّيت، أبو يوسف يعقوب (ت244هـ/858م)، *كتاب الألفاظ*، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1998، ص393.

(91) استَجَمَّ البئرَ: تَركَهَا أَيَّامًا لَا يَسْتَسْقِي مِنْهَا حَتَّى يجْتَمع مَاؤُهَا كَأَنَّهُ طلب جمومها. الزَّمخشري، محمود بن عمر (ت 538هـ/1143م)، *الفائق في غريب الحديث*، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل، ط2، دار المعرفة، لبنان، ج1، ص236.

(92) الضّحْضاح: المَاء الَّذِي يتضحضح على وَجه الأَرْض رَقِيق وَفِي لُغَة هُذَيْل، الضحضاح: الْكثير، ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج2، ص962؛ وقَالَ اللَّيْث: الضَحضاح: المَاء إِلَى الْكَعْبَيْنِ، أَو إِلَى أَنْصَاف السُوق. الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج3، ص257.

(93) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص17-18.

(94) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص16.

(95) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص20.

(96) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص18-19.

(97) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص19-20.

(98) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص20.

(99) أبو زيد، *كتاب المطر*، ص20.